دور مركز الخدمة العامة في مواجهة التطرف الفكري

The role of the Public Service Center in *confronting intellectual extremism*

اعداد
ولاء سيد محمد

ملخص:

تشكل مظاهر التطرف الفكري منظومة من التحديات التاريخية التي تواجه المجتمعات الانسانية والعقل الإنساني في العصر الحديث، وتشهد الحياة السياسية والاجتماعية العالمية اليوم انفجارات موجات رهيبة من التعصب بمختلف تجلياته السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، ولا يكاد المشهد الاجتماعي والثقافي العربي يخلو من صور محزنة لواقع التعصب والعنف الذى يتأجج لهيبة في عمق الحياة العربية سياسيا ودينيا واجتماعيا، ويتفق اغلب المفكرين على ان العنف والتطرف بأشكالهما المختلفة يشكلان اخطر الامراض الاجتماعية والثقافية التي يعانيها المجتمع العربي المعاصر، حيث ان درء التعصب يهدد الوجود الحضاري والإنساني للمجتمع العربي، ويتنافى كليا مع اولويات الانتماء القومي والهوية الوطنية بمختلف مستوياتها وتجلياتها، وتشكل مشاعر التعصب والتمييز والنزعة الى التطرف والعنف اليوم الغام الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية التي يمكن ان تنفجر في أي زمان ومكان في جغرافية الوجود العربي المعاصر، واذا كان الانسان –بصفة عامة–هو موضع اهتمام التربية وغايتها، فان الشباب الجامعي -بصفة خاصة–هم اولى الفئات العمرية بالقدر الكافي من الاهتمام والرعاية لخطورة هذه المرحلة واهميتها بالنسبة للمجتمع حيث انهم من اكثر افراد المجتمع حماسا وحساسية ونشاطا، وهم يمثلون قطاعا محوريا في المجتمع، وليسوا فئة منعزلة معرفيا او قيميا او اجتماعيا عن المجتمع الذى يعيشون فيه، ومن ثم يستحيل تصور عزل مشكلات الشباب عن مشكلات محيطه الاجتماعي، فهو بالأحرى اكثر تأثرا بتلك المشكلات واكثر معاناة من مختلف التناقضات الاجتماعية والقيمية باعتباره الاكثر انفعالا وتأثرا بالحاضر والاكثر اهتماما بآمال المستقبل ووعوده. ومع قدوم الالفية الثالثة بمعطياتها من المعلوماتية، والتقنية الفائقة، والاتصالات المتطورة، والانترنت، امسى العالم قرية صغيرة يموج بسيل من التغيرات المتسارعة والمتصارعة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتعليمية، وفى ظل هذه التغيرات المطردة، اصبح الانسان يتعرض لخطر سلب حريته وقمع مبادراته وطمس طموحاته، ونظرا للتغيرات الحادة والعميقة التي يمر بها المجتمع العربي، والمجتمع المصري بصفة خاصة والتي افرزتها التغيرات العالمية من ناحية والصراعات العربية من ناحية اخرى، اصبح يموج بظاهرة لها مخاطرها على بنية المجتمعات العربية وتوجهاتها

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري ، الشباب الجامعي ، الخدمة العامة.

Summary:

The manifestations of intellectual extremism constitute a system of historical challenges facing human societies and the human mind in the modern era. Today, global political and social life is witnessing outbursts of terrible waves of intolerance in its various political, social, cultural and religious manifestations. The Arab social and cultural scene is hardly devoid of sad images of the reality of intolerance and violence. Prestige flares up in the depth of Arab life politically, religiously and socially, and most thinkers agree that violence and extremism in their various forms constitute the most serious social and cultural diseases that the contemporary Arab society suffers from, as warding off intolerance threatens the civilization and human existence of the Arab community, and completely contradicts the priorities of national belonging and national identity in various Its levels and manifestations, and feelings of intolerance, discrimination, tendency to extremism and violence today constitute the blemishes of political, cultural and social life that can explode at any time and place in the geography of contemporary Arab existence, and if man - in general - is the object of interest and purpose of education, university youth - in particular They are the first age groups to give enough attention and care Taking care of the seriousness of this stage and its importance for society, as they are among the most enthusiastic, sensitive and active members of society, and they represent a pivotal sector in society, and they are not a group isolated cognitively, morally or socially from the society in which they live, and therefore it is impossible to imagine isolating the problems of young people from the problems of its social environment, Rather, he is more affected by these problems and more suffering from various social and value contradictions, as he is the most emotionally affected by the present and the most concerned with the hopes and promises of the future. With the advent of the third millennium, with its data of informatics, high technology, advanced communications, and the Internet, the world has become a small village, riven by a torrent of rapid and conflicting changes at all political, economic, cultural, scientific and educational levels. In light of these steady changes, man is exposed to the danger of depriving his freedom, suppressing his initiatives and obliterating His ambitions, and in view of the sharp and profound changes that the Arab society is going through, and the Egyptian society in particular, which were caused by global changes on the one hand and Arab conflicts on the other hand, has become swept up in a phenomenon that has risks to the structure and orientations of Arab societies.

Keywords: intellectual extremism, university youth, public service

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

الجامعة في الوقت الحاضر على أنها إحدى مؤسسات التعليم في المجتمع الحديث، فالجامعات وما لديها من وظائف متعددة ومتنوعة أصبح ينظر إليها من منظور التنظيم الرئيسى في المجتمع، والذى تنعكس نتائجه على العديد من المؤسسات المجتمعية الأخرى في كافة المجالات والتخصصات، ومن ثم تلعب الجامعات دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والعلمية والمهنية (**حسن، 2013، ص8**)

حيث تعطي الجامعة للفرد كثيرا من عناصر تحمل المسؤولية نحو مهنته ومجتمعه وقدراته الذاتية على مواجهة مشكلات الحياه الواقعية، تعكس أهمية الجامعات ودورها في خدمة المجتمع ولذا تعد الجامعة جزءا ضروريا في المجتمع الحديث ومن هنا تتضح أهمية الدور الفعلى للجامعة في الاعداد العلمي والفكري والثقافي والدور الهام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعة مع المجتمع، فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع تلعب الدور الرئيسي في تحديد موقع المجتمع وذلك في ضوء مجموعة من الوظائف التربوية والثقافية التي يجب على الجامعة القيام بها (**جنيش، 2016، ص441**).

فمن خلالها يتم انفتاح الجامعة على المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أن ارتباط دور الجامعة بخدمة المجتمع يؤدى إلى تطوير المجتمع من أجل التصدي للمشكلات والتحديات التي تواجهه، بواسطة أفراده الذين يعدهم إعدادا جيدا للحياة، من خلال المفاهيم، والمرور بالخبرات، واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات الايجابية الفاعلة والواعية للمجتمع، بما يحقق تقدمه وازدهاره في كافة مجالات الحياة ويتبلور هذا في العديد من الأنشطة التعليمية لجذب الأفراد من خارج الجامعة عبر نشر المعرفة خارج أسوارها، لإحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة للجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة، وتتضح أهمية الخدمة العامة للمجتمع من خلال استغلال كل الموارد البشرية والفكرية والمادية المتاحة في الجامعة كأهم مؤسسة من مؤسساته للحصول على خدمة مميزة في كافة المجالات(**عبد الخالدي، 2016، ص235**)

يوجد بالجامعات العديد من المراكز التي تخدم المجتمع ومن اهم هذة المراكز مركز الخدمة العامة ولقد أُنشىء مركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم عام 2006 لرفع الكفاءة التعليمية والثقافية والفنية للطلاب، وأبناء محافظة الفيوم، والهيئات المختلفة من خلال تقديم دورات تدريبية وتعليمية في كل المجالات يشرف عليها أساتذة متخصصين, ومن أهم المشروعات التي يقدمها مركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم مشروعات تنموية

وخدمية، لذلك يقوم مركز الخدمة العامة في الجامعات على اساس المشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع التي تتمثل في (العمل التطوعي والوعي البيئي والتدريب والتنمية البشرية ومحو الامية (**اللائحة المالية الإدارية لجامعة الفيوم، 2006**).

ولذا تعتبر مراكز الخدمة العامة من أهم المراكز التي تختص بنشر مختلف الخدمات التعليمية والتدريبية والاستشارات والمشروعات البحثية المتخصصة وكذلك الخدمات الترويحية وهو وحدة ذات طابع خاص لها استقلالها الفني والمالي والإداري طبقاً لموافقة المجلس الأعلى للجامعات ويتضمن وحدات خدمية لمجتمع الجامعة والبيئة المحيطة.

ومن أهم الفئات التي يخدمها مركز الخدمة العامة بالجامعات فئة الشباب الجامعي, حيث يمثل الشباب في المجتمع ثقلا عديدا واضحا لأن الشباب الجامعي من أهم قطاعات الشباب حيث يمثلون الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفا والأكثر متابعة لحركة المجتمع المتنوعة ، نظرا لما يطلع به الشباب الجامعي من مسئوليات وأدوار اجتماعية يحتاج إليها المجتمع للمساهمة في نهضته (**محمد، 2018**).

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف، وتكونت عينة البحث من (15) طالبًا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى (8) طلاب بالمجموعة التجريبية، والثانية (7) طلاب بالمجموعة الضابطة، حيث أعد الباحثون الأدوات التالية (مقياس الإرهاب الفكري، البرنامج التدريبي القائم على التسامح، مقياس التقييم الذاتي للمعالجة التجريبية)، وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي القائم على التسامح بواقع (22) جلسة بمعدل جلستين أسبوعيًا، وبعد انتهاء البرنامج التدريبي تم تطبيق مقياس الإرهاب الفكري، وتم إعادة التطبيق بعد مرور شهر من التطبيق الأول، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام اختبار مان ويتنى، وفريدمان، ويلكوكسون، وتوصلت نتائج البحث إلى خفض الإرهاب الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية خلال القياس البعدي عند مقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة، واستمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج خلال القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة (**قطب، 2017، ص206**).

تحاول الدراسة إلقاء الضوء على دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية في الحد من ظاهرة التطرف ومواجهتها لدى الشباب ، وذلك من خلال شقين يتمثل الشق الأول في عرض للإطار النظري والفكري الذي عبر عن ظاهرة التطرف ، كثر فى الآونة الأخيرة

الحديث عن العنف المجتمعى بعامة والعنف الذى تشهده الجامعات بخاصة ، وحاول كثير من المختصين دراسة أسباب هذا العنف ووسائل علاجه ، إلا أنه من الملاحظ أن تطور أشكال هذا العنف وصوره وأنواعه ودوافعه قد أخذ ينذر بالخطر ، وخصوصا أنه انتشر فى الجامعات التى يفترض أن تكون مثلا أعلى للمجتمع وقدوة لأبنائه. ولإن كان العنف موجودا بدرجة ما قبل أحداث الربيع العربى ، إلا أن هذا الربيع قد زاد تأجيجه وأصبح كثير من الناس التواقين للعنف يعتقدون أنهم أصبحوا فى منأى عن العقاب من أى ممارسة يقومون بها تحت ذريعة أن الزمن قد تغير ، وأنه ليس من حق أحد أن يحاسبهم على أفعالهم ،التى يدرجونها تحت باب الحرية فى التعبير والمطالبة بالحقوق الضائعة (**الوشاحي، 2015، ص479**).

الطلاب. يعد التطرف الفكري من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن المجتمع بعمومه، والواقع أن تطرف بعض الشباب في آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات وفوضى الأمن بالمجتمع(**منصور، 2017، ص598**).

لا شك أن الانشطة التي تمارس داخل الجامعة تجعل منها مجتمعا متكاملا يدرب النشء على حياة الجماعة بألوانها وأنواعها، بجدها ومرحها، بخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل، كما يدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات، وما يقابلهم من مشاكل، وما يتحملونه من مسئوليات، وما يكتسبونه من خبرات، كما يعينهم على تذوق قيمة ذلك الجهد والعمل الجماعي وتساهم تلك الأنشطة في تنمية ثقافة التطوع لدي الشباب الجامعي . كما أن للأنشطة دور هام أيضا في تنمية كافة أو بعض جوانب شخصيات الطلاب، فهي تساعد الطلاب في الكشف عن ميولهم، والاستفادة من قدراتهم وغرس القيم الخلقية والاجتماعية والتطوعية والروحية الأصلية فيهم، كما أنها تعمل على بناء شخصية الطالب من الناحية الاجتماعية، و تعمل على الارتقاء بالمستوى الثقافي للطالب، وتسهم كذلك في تنمية ذوقه ووجدانه، كما تتيح الفرصة للطلاب لممارسة الديمقراطية والتمرس على القيادة. ويسهم النشاط الطلابي بدوره في إتاحة الفرصة للمتميز منهم للابتكار والتميز من خلال المشاركة في برامج الأنشطة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم. نصار 2020

تتمثل فى الاطار النظرى عن مفهوم الانحراف الفكرى واسبابه ومفهوم الامن الفكرى واهميته ومراحل تحقيقه من خلال الوظائف التربوية التى تقوم بها كلية التربية وهى مثال لاحدى كليات الجامعة وتزداد اهميتها انها تعد المعلمين الذين يقومون بتربية النشء فى مدارس التعليم قبل الجامعى وكيفية تأمينهم فكريا ضد التيارات الفكرية التى تموج بها دول العالم والتى تنتشر من خلال وسائل الاتصالات الحديثة ونجاحها فى ذلك يعد نموذجا يحتذى فى باقى كليات الجامعة لعمل مزيد من الابحاث (**عبد الوهاب، 2012**)

ولكي تستطيع الجامعة القيام بالدور المطلوب منها يجب الاهتمام بممارسة الأنشطة الثقافية التي تنمي الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والانتماء والولاء للكلية والجامعة والوطن ، ونشر الثقافة بين الطلاب ، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية ، وتحث الطلاب على الاطلاع والتزود الثقافي واكتشاف الميول والاستعدادات لذوي المواهب الأدبية الثقافية والعلمية وتنميتها ، والتعرف على خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره.

ما التصور المقترح لتفعيل دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس : التعرف على الأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب بجامعة قناة السويس، وأهميتها وأهدافها التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة

والواقع فإن نمو ظاهرة التطرف الفكري لدى الأفراد يعود بصورة أساسية إلى ثقافة الأنا وإقصاء الآخر، وغالباً ما تجد هذه الظاهرة جذورها الأكثر عمقاً في التنشئة الأولى البعيدة عن حب الآخرين والإصغاء لما يقولون، وهو ما يترتب عليه آثار مدمرة للأمن الوطني والفكري والسياسي والاقتصادي والمجتمعي، ولعل من أخطر آثار الفكر المتطرف السقوط في هاوية تكفير الآخرين واستباحة دمائهم وأموالهم.

أولاً: مفهوم التطرف الفكري

والتطرف لغة في القاموس المحيط: "هو تجاوز حد الاعتدال في المسألة"، وقد استخدمت كلمة تطرف في صورة كلمات أخرى كالتشدد"، "الغلو".

وترى الباحثة أن التطرف الفكري هو حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله.

ثانيا: أهداف الدراسة:

1- تحديد دور مركز الخدمة العامة في تنمية معارف الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي

2- تحديد دورمركز الخدمة العامة في تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي

3- تحديد دور مركز الخدمة العامة في تنمية سلوكيات الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

1- ما المعارف التي تم اكتسابها للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري بمركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم؟

2- ما المهارات التي تم اكتسابها للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري بمركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم؟

3- ما السلوكيات التي تم اكتسابها للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري بمركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم؟

الإطار النظري

أسباب ظاهرة التطرف الفكري

يعد التطرف الفكري ظاهرة معقدة تسهم في تكوينها مكونات متعددة ويحدد توجهاتها متغيرات متباينة، ومن ثم فإن هذه الظاهرة لا يمكن أن تعود لسبب واحد أو نظرية واحدة، بل هي ظاهرة تعود لعدة أسباب وعوامل لعل أهمها:

1- الأسباب الأسرية والاجتماعية

تعد الأسرة من أقوى العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وتتحكم في سلوكه وتوجيهه، فالتنشئة الأسرية الخاطئة لها دور كبير في ظهور الانحرافات السلوكية لدى الأفراد ، ونمط التنشئة التسلطي. وكون الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فإنها تلعب بطبيعة الحال الدور الأساس في صلاح الأفراد من خلال ما تقدمه من نماذج سلوكية لإفرادها.

أما على مستوى الأسباب الاجتماعية فإن زيادة حجم الحرمان النسبي، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤدي إلى التمرد على السلطة وتزايد العنف في المجتمع، إذ يشعر الشباب بإحساس من الظلم وعدم المساواة الاجتماعية بين

الطبقات العاملة في ظل سيادة مجموعة من القيم في المجتمع كالوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل، مما يؤدي إلى إحباط البعض ممن لا يملكون المحسوبية فيقومون بسلوك عدائي في المجتمع (**الشاهد، 2017، ص123**).

فضلاً عن ذلك، فإن المناطق العشوائية تعد أشد خطورة وعاملاً لبروز التطرف، كونها مناطق وبؤر للانحراف والتمرد على السلطة، إذ أن شباب هذه المناطق يعد صيداً سهلاً للاستقطاب والتجنيد من قبل الجماعات الدينية المتشددة والتي تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها، إلى جانب الفراغ النفسي والعقلي الذي يعيشه بعض الشباب كفقدان الإحساس بالأمان والخوف من المستقبل، والذي يشكل أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فمن رحم الفراغ تولد الضلالة وفي أحضانه تنشأ البطالة، وفي كنفه يفسد العقل وتهلك النفس.

وفي ضوء ما تقدم، فإن عجز المجتمع عن إشباع الحاجات الأساسية لشبابه سوف يجعل الشباب أمام ثلاثة خيارات، أما التحول لممارسة السلوك الانتهازي واتخاذه وسيلة لتحقيق الغايات له (الغاية تبرر الوسيلة)، أو الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية للمجتمع وعدم الشعور بالانتماء له، ومن ثم يصبح هذا النمط من الشباب لقمة سائغة لأي جماعة تريد توجيهه ضد المجتمع، أو تأهب الشباب للهروب لأي مكان يساعد على تحقيق وإشباع حاجاته.

2- الأسباب التعليمية:

يعود تصاعد موجات التطرف الفكري في بعض الأحيان إلى القصور الذي تتحمله المؤسسة التعليمية في عدم قيامها بمسؤولياتها كما ينبغي، ولعل في مقدمة ذلك انخفاض الجودة العلمية والتعليمية داخل الجامعة بسبب هجرة العناصر المتميزة من الجامعة، وعدم وجود تقارب فكري وإنساني بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعدم مسايرة الجامعة لوظائف سوق العمل، إلى جانب ما يسود الجامعة من أنظمة إدارية ولوائح غامضة، ومقررات ومناهج غير جاذبة، أو طرائق تدريس وتقويم غير مواكبة لمتغيرات العصر، فضلاً عن التكدس الطلابي في الكليات مما لا يتيح عملية التواصل بين الطالب والأستاذ (**حرويل، 2013**).

3- الأسباب السياسية

إن الحرمان النسبي الذي تعاني منه القطاعات الدنيا من المجتمع سيؤدي إلى ظهور نوع من الاحتجاج السياسي، لا سيما من الشباب الذي يشعر بالعجز السياسي ويرى أن قراراته غير مؤثرة فيما تنتهجه الحكومات من قرارات، ومن ثم يفقد الشباب دافعيته

للإسهام في المشاركة السياسية الفعالة، مع الإحساس بأن الديمقراطية التي كان يبتغيها ما زالت غائبة مما يجعله يشعر باليأس وعدم الانتماء. فشعور الشباب بالإحباط السياسي يولد لديه توجهات مناهضة وردود أفعال غاضبة تجاه الدولة ومؤسساتها المختلفة، فضلاً عن ضعف ثقتهم السياسي وولائهم وانتمائهم للدولة وأجهزتها، كل ذلك سيؤدي إلى تزايد ظاهرة التطرف والعنف لدى الشباب.

4- الأسباب الإعلامية

تمارس وسائل الإعلام دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور لا سيما الشباب بالقضايا والمشكلات المطروحة، إذ تعد هذه الوسائل مصدراً رئيساً يلجأ إليه الجمهور لتلقي معلوماته عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن دورها في توجيه الرأي العام تجاه شتى الموضوعات والمشكلات وتشكيل توجهات الجمهور نحوها.

وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تمارسه وسائل الإعلام، إلا أنها في بعض الأحيان تبدو طرفاً محرضاً، وجزأ من عمليات التحريض على الكراهية والتطرف والتعصب والتحفيز على القتل والضرب والحرق والهدم، وذلك من خلال مساهمة بعض الصحف وأجهزة الإعلام في الترويج لخطاب الكراهية الدينية أو المذهبية أو العرقية أو القومية، وقيام بعض المواقع الالكترونية المتطرفة باستقطاب الشباب ونشر الأفكار المتطرفة لديهم، فضلاً عن التدفق المكثف والمستمر لعنف الصور والمشاهد في البرامج الإعلامية المختلفة مما ينمي العنف والجريمة ويعزز عند الشباب التقمص والتقليد والمحاكاة، إلى جانب اعتماد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية غريبة ومبتذلة، الأمر الذي يثير حفيظة ونقمة الشباب المتحفظ، مما يدفعه نحو تبني وسائل دفاعية متطرفة.

5- الأسباب الاقتصادية

قد يواجه الشباب ويصطدم بواقع اقتصادي لا يلبي آماله وطموحاته ولا يفي بمتطلباته الأساسية كتأسيس أسرة وتوفير مسكن لها، ولعل في مقدمة ذلك البطالة التي تجعل الشباب هدفاً سهلاً لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينياً وسياسياً، إلى جانب انتشار الفساد في أجهزة الدولة والفقر، كل ذلك يجعل الشباب يصاب بحالة من اليأس، مما يولد لديهم الرغبة في الانتقام من المجتمع الذي يعيشون فيه.

6- الأسباب الدينية والفكرية

لا شك أن التربية الدينية تشكل صمام الأمان للمجتمع، من خلال دورها في محاربة الظواهر الاجتماعية المنحرفة التي قد تطرأ على أفراده، فالجهل بقواعد الإسلام

وآدابه وسلوكياته، وتقصير أهل العلم في النصح والإرشاد، وغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي للمؤسسة الدينية قد يجعل معظم الشباب يعاني من فراغ فكري، وخواء ثقافي، وافتقار للأصالة والموضوعية والعمق في التعامل مع الآخرين. فضلاً عن ذلك، فإن الجامعة كمؤسسة تربوية لا يمكن أن نعفيها كذلك فيما يتعلق بالجانب الفكري للشباب، إذ أن هناك غياباً للدور الإرشادي والتوجيهي للجامعة، وهناك افتقار للممارسة الديمقراطية داخل الجامعة بما يؤدي بالطلاب إلى استقطابهم داخل جماعات لها مفاهيمها الخاصة بالدين والقيم..

تلك بعض الأبعاد الفكرية للتطرف الفكري الذي يتسم صاحبه بالتعصب والانغلاق وجمود العقل، ويعيش المتطرف في مشاعر الخوف وفقدان الأمن والثقة في الآخرين، ويرى في أفكاره قيمة عظمى، ولا يستطيع أن يتعايش مع غيره من الناس، ولا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين تواصلا، وهناك العديد من العوامل التي تساعد على انتشار ظاهرة التطرف الفكري (**الشاهد، 2017، ص144**).

أشكال التطرف الفكري (الشرعة؛ الفرجات، 2018، ص76):

- **التطرف الأيديولوجي:** المبالغة المتزمتة في التمسك بمجموعة من الأفكار، والتي قد تكون اقتصادية، أو سياسية، أو عقائدية، أو اجتماعية، حيث إن الشخص كونه متيقنة تمام اليقين من امتلاكه الصحة المطلقة، مما يؤدي به للانفصال عن النسيج الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وللعيش بمعزل عن بنيته الثقافية والمجتمعية، وبالتالي المعاناة من غربة الذات والمجتمع.
- **التطرف الاجتماعي:** البعد عن الأعراف والممثل والتقاليد والعادات في المجتمع سواء كان هذا البعد سلبا أو إيجابا.
- **التطرف السياسي:** مواقف الفرد المتشددة نحو الموضوعات السياسية، ومحاولته فرض آرائه السياسية على الآخرين، ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها.
- **التطرف الديني:** "التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأيا صحيحا غير ما يعتقده من أفكار وآراء

الإستراتيجية الأولى (الأمن الاستباقي):

تعتمد إستراتيجية الأمن الاستباقي على تجنب الآثار الفكرية الهدامة للجماعات الإرهابية من خلال تأمين الحصانة الثقافية لغالبية أفراد المجتمع بالتوازي مع بذل الجهد المطلوب لتشخيص مكامن بروز الفكر المتطرف، ووضع البرامج والحلول الكفيلة بعلاج المصابين بهذا الداء العقلي، وتشتمل هذه الإستراتيجية على التدابير الآتية:

أ- العزل الإيجابي:

ويعني التفرقة بين من يعانون من مظاهر الانحراف الفكري ولكن لا يسعون إلى "تصديره " وبين التيارات المتطرفة منعا لتجنيدهم من أجل الإضرار بالمجتمع والدولة، وتتحقق هذه الوقاية بالعزل الاستباقي لاندماج الجانبين للحد من إمكانية انتشار "فيروس" التطرف، ومن ضمن الخطوات العملية في هذا الصدد إطلاق "مبادرة الإنذار المبكر" عبر مختلف المؤسسات الرسمية والمجتمعية ورصد "تنبيهات التحذير" للتدخل السريع لانتشال الأفراد والمواطنين من الأفكار المتطرفة، ولا بد أن تكون هذه المبادرة عابرة للحدود بين دول مجلس التعاون الخليجي بسبب الامتداد الجغرافي للعديد من صور التطرف الفكري وممارساته عبر مجتمعاتها نتيجة لتشابه ظروف نشأتها التاريخية وتطابق مرجعيتها الدينية.

ب- إعادة التوجيه:

وهي الحاجة إلى معالجة "البذور الكامنة " للتطرف في العقول من خلال تكثيف الحملات الموجهة إعلامية وتعليمية، وعبر سياسات منهجية تتوزع أدوارها على مؤسسات التنشئة الوطنية لتفنيد الأفكار الضالة والاستبدال بها الثقافة المعتدلة والعابرة للمكونات المجتمعية وتلبية متطلبات التعايش السلمي بروح التسامح والمسؤولية المشتركة بينها، ويتم ذلك من خلال "التربية الأمنية" التي تصون الفكر عبر تعليم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين وحماية الموارد الوطنية تمهيدا لتحقيق الأمن الشامل والتكاملي؛ بحيث لا تنفرد الأجهزة الأمنية بمسؤولية الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره بل بمشاركة جميع مؤسسات المجتمع والمواطنين بحسب كما يضمن تطبيق التربية الأمنية عددا من المميزات، أهمها تنمية قيم الانتماء والمواطنة بين الطلاب وترجمة معاني الترابط بين النظرية والواقع الاجتماعي .

(ج) ترسيخ المواطنة:

المواطنة هي علاقة تجمع الفرد والمجتمع، يكون طرفاها الولاء من جانب الفرد للوطن في مقابل توفير المجتمع السياسي الحماية لحقوقه القانونية والمدنية على مسطرة العدالة والمساواة مع جميع بني جنسه (الكندري، الضويحي والقشعان، ، والمواطنة لا شأن لها بدين أو طائفة أو أي انتماء عرقي، وإنما بحقوق الجميع وواجباتهم في إطار دولتهم الجامعة في مواجهة التحديات القائمة والقادمة بسبب طغيان التعصب الفئوي أو الديني وضمان استدامة وشرعية النظام السياسي المؤتمن على تجسيد هذا الفهم.

الإستراتيجية الثانية (الاعتدال):

الاعتدال يعني الوسطية كأفضل الأمور وأجملها للناس، كما تعكس الاستقامة في منهج الحياة والتصورات التي تحيط بها، وتتعاظم أهمية الوسطية في الفكر والمعتقد الديني باعتبارهما المحفز الأول للتحكم في الأخلاق والأنماط السلوكية تجاه الآخرين).

الاجراءات المنهجية :

نوع الدراسة **نوع الدراسة** : تنتمي هذه الدراسة

المنهج المستخدم : المسح الاجتماعي الشامل للاخصائيين الاجتماعيين

الاداة المستخدمه : استمارة قياس

مجالات الدراسة :

1- **المجال المكاني** : يقع المجال المكاني في مركز الخدمة العامة بجامعة الفيوم

اسباب اختيار المجال المكاني :

1- لان من وظائف الجامعة الثلاثة وظيفة خدمة المجتمع وهدف المركز هو خدمة المجتمع

2- لا يوجد دراسات قامت علي المركز ولذلك اختارت الباحثة المركز الخدمة العامة لانه من اهم المراكز التي لها اهمية بجامعة الفيوم

2- **المجال البشري** حيث طبقت الدراسة علي الجميع المستفيدين من برنامج التطرف الفكري لأخصائيين الاجتماعيين

المجال الزمني : فترة اجراء الدراسة

2-السن:

جدول رقم (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة (ن = 98)

م	الاستجابة	ك	%
السن	من 30 إلي أقل من 35 سنة	15	%15.3
	من 35 سنة إلي أقل من 40 سنة	33	%33.7
	من 40 سنة الي أقل من 45 سنة	32	%32.7
	من 45 سنة إلي أقل من 50 سنة	12	%12.2
	من 50 سنة فأكثر	6	%6.1
	المجموع	98	% 100
الحالة التعليمية	بكالوريوس/ ليسانس	70	%71.4
	دبلومة	19	% 19.4
	ماجستير	7	%7.2
	دكتوراه	2	%2
	المجموع	98	% 100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السن حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن **(من 30 إلي أقل من 35 سنة)** بالترتيب الثالث عدد (15) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (15.3 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن **(من 35 سنة إلي أقل من 40 سنة)** بالترتيب الأول عدد (33) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (33.7 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن **(من 40 سنة الي أقل من 45 سنة)** بالترتيب الثانى عدد (32) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (32.7 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن **(من 45سنة الي أقل من 50 سنة)** بالترتيب الرابع عدد (12) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (12.2 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لمتعير السن **(50سنة فأكثر)** بالترتيب الخامس عدد (6) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (6.1 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة **. وهذا يدلل ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة تتمركز فى الفئة العمرية (من 35 سنة إلي أقل من 40 سنة) (من 40 سنة الي أقل من 45 سنة) بعدد (65)اخصائى بنسبة مئوية (66.3%) وهى فترة نهاية مرحلة الشباب وهى المرحلى التى يكون لديهم الاستعداد لممارسة البرامج المهنية المختلفة .**

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرالحالة التعليمية حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة للحالة التعليمية "**بكالوريوس/ ليسانس**" بالترتيب الأول عدد (70) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (71.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة للحالة التعليمية "**دبلومة**" بالترتيب الثانى عدد (19) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (19.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة للحالة التعليمية "**ماجستير**" بالترتيب الثالث عدد (7) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (7.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة للحالة التعليمية "**دكتوراه** " بالترتيب الرابع عدد (2) اخصائى بنسبة مئوية مقدارها (2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

وهذا **يدلل أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين حالتهم التعليمية بكالوريوس/ ليسانس وذلك يوضح ان خبرات الاخصائيين الاكاديمى عادية وليست متعمقة لعدم حصولهم على الماجستير والدكتوراه فى مجال تخصصهم ومجال ممارستهم فى مجال رعاية الشباب والخدمة العامة**

مناقشة نتائج الدراسة الخاصة باستمارة قياس برنامج تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكري بجامعة الفيوم

- **الإجابة على تساؤلات الدراسة وفقا لأبعاد إستمارة القياس برنامج تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكري بجامعة الفيوم:**

البعد الاول: ما المعارف التي تم استفادتها من خلال برنامج التطرف الفكري؟:

جدول (2)

يوضح المعارف التي تم استفادتها من خلال برنامج التطرف الفكري " ن=98

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع التكررات المرجحة	الوسط المرجح	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	ك	ك					
1	أكسبني البرنامج التعرف على أسباب التطرف الفكري.	**18**	**36**	**44**	170	1.73	756.	57.8%	4
2	تعرفت على مظاهر التطرف الفكري.	**13**	**46**	**39**	170	1.73	756.	57.8%	4مكرر
3	تعرفت علي أهمية تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب	**9**	**42**	**47**	158	1.61	752.	53.7%	7
4	أصبح لدي المعلومات الكافية حول سمات وخصائص المتطرفين.	**6**	**39**	**53**	149	1.52	49.7	%50.7	8
5	تعرفت على خصائص ظاهرة التطرف الفكري.	**7**	**35**	**56**	147	01.5	49	50%	9
6	تعرفت على موقف الأديان تجاه ظاهرة التطرف من أجل التوعية الدينية للطلاب.	**0**	**40**	**58**	138	11.4	46	46.9%	11
7	أصبح لدي معرفة بالقوانين والتشريعات الخاصة بال تطرف الفكري.	**7**	**50**	**41**	162	1.65	54	55.1%	5
8	اكتسبت معارف حول مخاطر التطرف الفكري.	**19**	**44**	**35**	180	41.8	60	61.2%	2
9	اكتسبت معارف جديدة لإعداد برامج علمية لحل المشكلات لدى الطلاب.	**2**	**28**	**68**	130	31.3	43.33	44.2%	13
10	أصبح لدي وعي فكري حيال الشبهات الفكرية المنتشرة بين الشباب.	**10**	**19**	**69**	137	401.	745.	646.%	12
11	أصبح لدي المعارف التي تمكني من رصد الطلاب المتطرفين فكريًا من أجل اتخاذ الإجراء اللازم حيالهم.	**8**	**27**	**63**	141	41.4	47	947.%	10
12	اكتسبت معارف حول أثر التطرف على زعزعة استقرار المجتمع وأمنه.	**16**	**30**	**52**	160	1.63	53.33	54.4%	6
13	اكتسبت معارف حول اعداد برامج تدريبية لتنمية الوعي الفكري لدي الطلاب.	**14**	**48**	**36**	174	1.77	58	259.%	3
14	تعرفت على كيفية وقاية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي.	**28**	**29**	**41**	183	71.8	61	62.2%	1

المؤشر ككل	مجموع التكرارات	الوسط الحسابى	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع التكرارات المرجحة	الوسط المرجح	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	ك	ك					
					المرجحة		المرجحة		(%)
					2199	1.65	733.2	157,1	%53.4 ضعيفة

يوضح الجدول السابق : المعارف التي تم استفادتها من خلال برنامج التطرف الفكري: وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة **(53.4%)** ومتوسط المرجح **(157,1)** وتعدهذه النسبة **ضعيفة** طبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر الخاصة بالمقياس نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة **(14)**" **تعرفت على كيفية وقاية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي**" بقوة نسبية **(62.2%)** ووسط مرجح **(1,87)**.
2. في الترتيب الثانى جاءت عبارة **(8)**" **اكتسبت معارف حول مخاطر التطرف الفكري...**" بقوة نسبية **(61.2%)** ووسط مرجح **(1.84)** .
3. في الترتيب الثالث جاءت عبارة **(13)** " **اكتسبت معارف حول اعداد برامج تدريبية لتنمية الوعي الفكري لدي الطلاب..**" بقوة نسبية **(59.2%)** ووسط مرجح **(1.77)** .
4. في الترتيب الرابع جاءت عبارات **(1-2)**" أكسبني البرنامج التعرف على أسباب التطرف الفكري" **تعرفت على مظاهر التطرف الفكري** "بقوة نسبية **(57.8%)** ووسط مرجح **(1.73)** .
5. في الترتيب الخامس جاءت عبارة **(7)**" **أصبح لدي معرفة بالقوانين والتشريعات الخاصة بالتطرف الفكري....**" بقوة نسبية **(55.1%)** ووسط مرجح **(1.65)** .
6. في الترتيب السادس جاءت عبارة **(12)**" **اكتسبت معارف حول أثر التطرف على زعزعة استقرار المجتمع وأمنه....**" بقوة نسبية **(54.4%)** ووسط مرجح **(1.63)**
7. وفي الترتيب الاخيرجاءت عبارة **(6)**" **اكتسبت معارف جديدة لإعداد برامج علمية لحل المشكلات لدى الطلاب..**" بقوة نسبية **(44,2%)** ووسط مرجح **(1.33)** جاءت عبارة **(10)**" **أصبح لدي وعي فكري حيال الشبهات الفكرية المنتشرة بين الشباب..**" بقوة نسبية **(46.6%)** ووسط مرجح **(1.40))** .

8. البعد الثانى: ما المهارات التي تم اكتسابها من خلال برنامج التطرف الفكري؟:

جدول (3)

يوضح المهارات التي تم إكتسابها من خلال برنامج التطرف الفكري " ن=98

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع التكرارات المرجحة	الوسط المرجح	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	ك	ك					
1	تعرفت على أهمية تعليم مهارات الإرشاد والتوجيه للطلاب تجاه الأفكار المتطرفة داخل الجامعة.	16	42	40	172	1.75	57.3	58.5%	4
2	أصبح لدي مهارة توجيه الطلاب للتعامل الصحيح مع مخاطر التطرف الفكري.	10	50	38	168	1.71	56	57.1%	5
3	تعرفت على كيفية توعية الطلاب بمخاطر الجماعات المتطرفة.	15	45	38	173	1.76	757.	58.8%	3
4	تعلمت أساليب جديدة لتشجيع الطلاب للمحافظة على أمن الوطن واستقراره.	11	48	39	168	1.71	56	57.1%	5مكرر
5	تعرفت على أساليب جديدة لتنمية قيم الوحدة الوطنية لدى الطلاب.	3	49	46	153	1.56	51	52%	6
6	تعرفت على كيفية تشكيل عمل لجان متابعة لرعاية سلوك الطلاب.	7	36	55	148	1.51	49.3	50.3%	7
7	اكتسبت معارف حول كيفية تفعيل المناسبات الوطنية ضمن أنشطة رعاية الشباب.	4	33	61	139	21.41	46.3	347.%	10
8	تعلمت كيفية إظهار الآثار السلبية المترتبة على اعتناق الطلاب للفكر المنحرف.	7	25	66	137	401.	745.	746. %	11
9	اكتسبت كيفية تطبيق مهارة التفكير الناقد للتمييز بين الحقائق والشائعات.	15	17	66	145	81.4	48.3	49.3%	9
10	تعرفت على كيفية استثمار طاقات وقدرات الطلاب بما يحقق عائدا على أنفسهم والمجتمع.	16	17	65	147	01.5	49	50%	8
11	تعلمت كيفية نشر القيم الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب.	22	30	46	172	1.75	57.3	58.5%	4مكرر
12	تعرفت على أهمية الاستماع لآراء الطلاب ومقترحاتهم.	21	56	21	196	2	65.3	766.%	2
13	اكتسبت مهارة إرشاد الطلاب إلى اتخاذ القرار السليم في مواقفهم الحياتية المختلفة.	44	29	25	215	2.19	771.	73.1%	1

المؤشر ككل	مجموع التكرارات المرجحة	الوسط الحسابى	مجموع الاوزان المرجحة	المتوسط المرجح	القوة النسبية (%)
	2133	1,67	711	164.1	%55.8 ضعيفة

يوضح الجدول السابق : المهارات التي تم إكتسابها من خلال برنامج التطرف الفكري: وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة **(55.8%)** ومتوسط المرجح **(164.1)** وتعدهذه النسبة **ضعيفة** طبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر الخاصة بالمقياس نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة **(4)**" **اكتسبت مهارة إرشاد الطلاب إلى اتخاذ القرار السليم في مواقفهم الحياتية المختلفة....**" بقوة نسبية **(73.1%)** ووسط مرجح **(2.19)** .
2. في الترتيب الثانى جاءت عبارة **(14)**" **تعرفت على كيفية وقاية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي....**" بقوة نسبية **(73.5%)** ووسط مرجح **(1.87)** .
3. في الترتيب الثالث جاءت عبارة **(8)** " **اكتسبت معارف حول مخاطر التطرف الفكري....**" بقوة نسبية **(72.3%)** ووسط مرجح **(1.84)** .
4. في الترتيب الرابع جاءت عبارة **(13)**" **اكتسبت معارف حول اعداد برامج تدريبية لتنمية الوعي الفكري لدي الطلاب....**" بقوة نسبية **(69.9%)** ووسط مرجح **(1.77)** في الترتيب الخامس جاءت عبارات **(1-2)**" أكسبني البرنامج التعرف على أسباب التطرف الفكري" **تعرفت على مظاهر التطرف الفكري** "بقوة نسبية **(68.3%)** ووسط مرجح **(1.73)** .

وجاء في الترتيب الاخيرفي جاءت عبارة **(11)**" **أصبح لدي المعارف التي تمكني من رصد الطلاب المتطرفين فكريًا من أجل اتخاذ الإجراء اللازم حيالهم....**" بقوة نسبية **(56.6%)** ووسط مرجح **(1.44)** . **تعرفت علي أهمية تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب...**" بقوة نسبية **(63.4%)** ووسط مرجح **(1.61)** . لا بد وعي الاخصائيين من ان يتحلي افراد المجتمع باداب الحوار وضوابطة بحيث يكون وجهة المتحاورين الوصول الي الصواب مع تقدير واحترام كل منهم للاخر

البعد الثالث: ما اساليب التدخل المهني التي اكتسبتها من خلال برنامج التطرف الفكري ؟

جدول (4)

يوضح اساليب التدخل المهني التي اكتسبتها من خلال برنامج التطرف الفكري " ن=98

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع التكررات المرجحة	الوسط المرجح	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	ك	ك					
1	اكتسبت مهارة توجيه الطلاب لكيفية استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم.	**17**	**51**	**30**	183	1,87	61	%62.2	1
2	تعرفت على طرق جديدة لتعليم الطلاب مهارات الحوار الهادف لمواجهة التطرف.	**13**	**23**	**62**	147	1,50	49	50%	10
3	اكتسبت مهارة توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع الشخص المتطرف.	**16**	**25**	**57**	155	1.58	751.	52.7%	7
4	تعلمت مهارات جديدة لوقاية الطلاب من التطرف.	**10**	**27**	**61**	145	1,48	48.3	49.3%	11
5	تعرفت على الأنشطة التي من شأنها تنمية الحس الوطني لدى الطلاب.	**6**	**29**	**63**	139	1.42	46.3	%47.3	14
6	أصبح لدي القدرة على تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية فيما لا يتعارض مع القانون.	**10**	**33**	**55**	151	1.54	50.3	%51.4	8
7	تعرفت على طرق تحذير الطلاب من مخاطر تقليد الثقافة العمياء.	**13**	**24**	**61**	148	1.51	49.3	50.3%	9
8	تعرفت على أهمية تشجيع الطلاب على الاشتراك في دورات تدريبية تسهم في فهم مضمون الأمن الفكري.	**7**	**29**	**62**	141	1,44	47	%47.9	13
9	تعلمت كيفية توظيف الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة في تحقيق الأمن الفكري.	**1**	**44**	**53**	144	1.47	48	%48.9	12
10	تعرفت على طرق نشر ثقافة الحوار وتقبل الآخر بين الطلاب.	**2**	**31**	**65**	133	1,36	44.3	45.2%	17
11	اكتسبت كيفية إقامة ورش عمل للطلاب لمناقشة قضايا المجتمع والقضايا الفكرية.	**11**	**31**	**56**	151	1.54	50.3	%51.4	8مكرر
12	تعرفت على أهمية تضمين	**2**	**20**	**76**	122	1.24	740.	%41.4	18

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع التكرارات المرجحة	الوسط المرجح	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	ك	ك					
	محاضرات لتقوية الوازع الديني لدى الطلاب ضمن أنشطة رعاية الشباب.								
13	تعرفت على كيفية استثمار إمكانيات الجامعة بما يساعد في مكافحة التطرف الفكري.	1	21	76	121	1.23	40.3	%41.2	19
14	أصبحت قادرا على فتح قنوات اتصال وحوار فعال وهادىء مع الطلاب.	8	22	68	136	1,39	45.3	%46.2	15
15	أصبح لدي المعلومات الكافية لتشجيع الطلاب على المشاركة الشعبية لمواجهة التطرف الفكري.	7	22	69	134	1,37	744.	%45,6	16
16	اكتسبت معارف حول كيفية تنظيم حملات توعية للطلاب عن أهمية مواجهة التطرف الفكري.	7	33	58	145	1,48	48.3	49.3%	11مكرر
17	أصبح لدي القدرة على إقناع الطلاب بأفكار إيجابية جديدة.	10	41	47	159	1.62	53	%54.1	5
18	اكتسبت القدرة على التفاوض في المواقف المختلفة بين الطلاب للوصول للهدف المنشود.	13	32	53	156	1.59	52	%53.1	6
19	أصبح لدي القدرة على اقناع الطلاب بتعديل الاتجاهات الفكرية الخاطئة.	11	40	47	160	1.63	53.3	54.4%	4
20	أصبح لدي الوعي الكافِ لتوجيه الطلاب إلى الإطلاع على الموضوعات التي تغذي الفكر السليم.	14	53	31	179	1,83	759.	%60.9	2
21	اكتسبت المهارة في كيفية تنمية روح الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب.	6	54	38	164	1.67	754.	%55,8	3

المؤشر ككل	مجموع التكرارات المرجحة	الوسط الحسابى	مجموع الاوزان المرجحة	المتوسط المرجح	القوة النسبية (%)
	3113	1.51	1027.5	148.2	%50.4 ضعيفة

يوضح الجدول السابق : اساليب التدخل المهني التي اكتسبتها من خلال برنامج التطرف الفكري: وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة **(50,4%)** ومتوسط المرجح **(148,2)** وتعدهذه النسبة **ضعيفة** طبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر الخاصة بالمقياس نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة **(1)**" **اكتسبت مهارة توجيه الطلاب لكيفية استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم...**" بقوة نسبية **(62.2%)** ووسط مرجح **(1.87)** .
2. في الترتيب الثانى جاءت عبارة **(20)**" **أصبح لدي الوعي الكافِ لتوجيه الطلاب إلى الإطلاع على الموضوعات التي تغذي الفكر السليم..**" بقوة نسبية **(60.9%)** ووسط مرجح **(1.83)** .
3. في الترتيب الثالث جاءت عبارة **(21)** " **اكتسبت المهارة في كيفية تنمية روح الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب..**" بقوة نسبية **(55.8%)** ووسط مرجح **(1.67)** . من مخاطر التطرف الفكري الارهابي وتنمية الحس الوطني وتنمية الوحدة الوطنية واستقرار المجتمع وتنمية روح المواطنة والانتماء والولاء
4. في الترتيب الرابع جاءت عبارة **(19)**" **أصبح لدي القدرة على اقناع الطلاب بتعديل الاتجاهات الفكرية الخاطئة..**" بقوة نسبية **(54.4%)** ووسط مرجح **(1.63)** .
5. في الترتيب الخامس جاءت عبارات **(17)**" **أصبح لدي القدرة على إقناع الطلاب بأفكار إيجابية جديدة.**"بقوة نسبية **(54.1%)** ووسط مرجح **(1.62)**.
6. جاء في الترتيب الاخيرفي جاءت عبارة **(6-11)**" **أصبح لدي القدرة على تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية فيما لا يتعارض مع القانون**" **اكتسبت كيفية إقامة ورش عمل للطلاب لمناقشة قضايا المجتمع والقضايا الفكرية** " بقوة نسبية **(51,4%)** ووسط مرجح **(1.54)** .

النتائج العامة للدراسة

البعد الاول: ما المعارف التي تم استفادتها من خلال برنامج التطرف الفكري؟:

المعارف التي تم استفادتها من خلال برنامج التطرف الفكري: جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1. في الترتيب الأول **تعرفت على كيفية وقاية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي**
2. في الترتيب الثانى **اكتسبت معارف حول مخاطر التطرف الفكري**
3. في الترتيب الثالث " **اكتسبت معارف حول اعداد برامج تدريبية لتنمية الوعي الفكري لدي الطلاب..**"
4. في الترتيب الرابع أكسبني البرنامج التعرف على أسباب التطرف الفكري" **تعرفت على مظاهر التطرف الفكري** ".
5. في الترتيب الخامس **أصبح لدي معرفة بالقوانين والتشريعات الخاصة بالتطرف الفكري.**
6. في الترتيب السادس **اكتسبت معارف حول أثر التطرف على زعزعة استقرار المجتمع وأمنه**
7. في الترتيب السابع **تعرفت علي أهمية تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب...**"
8. في الترتيب الثامن **أصبح لدي المعلومات الكافية حول سمات وخصائص المتطرفين.**"
9. في الترتيب التاسع **تعرفت على خصائص ظاهرة التطرف الفكري.**"
10. في الترتيب العاشر **أصبح لدي المعارف التي تمكني من رصد الطلاب المتطرفين فكريًا من أجل اتخاذ الإجراء اللازم حيالهم**

البعد الثانى: ما المهارات التي تم اكتسابها من خلال برنامج التطرف الفكري؟:

يوضح الجدول السابق : المهارات التي تم إكتسابها من خلال برنامج التطرف الفكري: جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1. في الترتيب الأول **اكتسبت مهارة إرشاد الطلاب إلى اتخاذ القرار السليم في مواقفهم الحياتية المختلفة.**
2. في الترتيب الثانى **تعرفت على كيفية وقاية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي.**
3. في الترتيب الثالث " **اكتسبت معارف حول مخاطر التطرف الفكري.**
4. في الترتيب الرابع **اكتسبت معارف حول اعداد برامج تدريبية لتنمية الوعي الفكري لدي الطلاب....**"

5. – في الترتيب الخامس أكسبني البرنامج التعرف على أسباب التطرف الفكري" **تعرفت على مظاهر التطرف الفكري** في الترتيب السادس **أصبح لدي معرفة بالقوانين والتشريعات الخاصة بالتطرف الفكري....**".
6. في الترتيب السابع" **اكتسبت معارف حول أثر التطرف على زعزعة استقرار المجتمع وأمنه**
7. في الترتيب الثامن **تعرفت علي أهمية تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب...**". لا بد وعي الاخصائيين من ان يتحلي افراد المجتمع باداب الحوار وضوابطة بحيث يكون وجهة المتحاورين الوصول الي الصواب مع تقدير واحترام كل منهم للاخر
8. في الترتيب التاسع " **تعرفت على خصائص ظاهرة التطرف الفكري.**

البعد الثالث: ما اساليب التدخل المهني التي اكتسبتها من خلال برنامج التطرف الفكري ؟

1. في الترتيب الأول **اكتسبت مهارة توجيه الطلاب لكيفية استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم...**".
2. في الترتيب الثانى **أصبح لدي الوعي الكافِ لتوجيه الطلاب إلى الإطلاع على الموضوعات التي تغذي الفكر السليم**
3. في الترتيب الثالث " **اكتسبت المهارة في كيفية تنمية روح الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب..**". من مخاطر التطرف الفكري الارهابي وتنمية الحس الوطني وتنمية الوحدة الوطنية واستقرار المجتمع وتنمية روح المواطنة والانتماء والولاء
4. في الترتيب الرابع **أصبح لدي القدرة على اقناع الطلاب بتعديل الاتجاهات الفكرية الخاطئة**
5. في الترتيب الخامس **أصبح لدي القدرة على إقناع الطلاب بأفكار إيجابية جديدة.**".
6. في الترتيب السادس)" **اكتسبت القدرة على التفاوض في المواقف المختلفة بين الطلاب للوصول للهدف المنشود..**" في الترتيب السابع" **اكتسبت مهارة توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع الشخص المتطرف**
7. في الترتيب الثانى عشر " **تعلمت كيفية توظيف الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة في تحقيق الأمن الفكري**" " في الترتيب الثالث عشر " **تعرفت على أهمية تشجيع**

الطلاب على الاشتراك في دورات تدريبية تسهم في فهم مضمون الأمن الفكريفي الترتيب الرابع عشر **تعرفت على الأنشطة التي من شأنها تنمية الحس الوطني لدى الطلاب"**

توصيات عملية لمواجهة التطرف والإرهاب:

1- أن تأخذ هذه الظاهرة بعين الاعتبار في أثناء إعداد خطة عملية لاستيعاب الشباب خريجي الجامعات والمعاهد وغيرهم في توزيع الفرص والمناطق ذات الأولوية والتمييز الإيجابي.

2- الرعاية النفسية والاجتماعية للشباب، وهذا من مشمولات الأسرة والمدرسة، والمجتمع الذي يحتاج بدوره إلى خطة عملية فيها الجانب الإعلامي والرعاية النفسية والاجتماعية.

3- إيلاء النشاط الثقافي والفكري والرياضي مكانة خاصة؛ لتحصين الشباب ضد شبكات التطرف والإرهاب التي انتشرت في عديد الفضاءات، وخاصة الإلكترونية منها.

4- تعزيز دور وسائل الإعلام كي تلعب دورا أكبر في توضيح التطرف والإرهاب وكشف من يقف وراءهما.

5- ملء فراغ الشباب تثقيفا وتدريبا وتنمية على جميع المستويات، والانفتاح على شعوب العالم، والاستفادة من خبراتها، وتبادل الوفود والمعارف.

6- فتح حلقات النقاش والحوار مع الشباب، خاصة في الجامعات، لتحصينه من التطرف وتزويده بمفاهيم الاعتدال والوسطية مع ضرورة مراجعة البرامج الدراسية والمناهج التعليمية في عديد الأقطار العربية التي صارت منتجا للتطرف والإرهاب.

7- تمكين الشباب من فرص الحوار المنظم مع العلماء والمراجع، ورعاية الدولة لهذا الأمر في مختلف مراحله.

8- كشف المخططات المعادية وبرامجها وطرق مواجهتها فكريا وإعلاميا وثقافيا.

9- العمل على بناء مفهوم الأمن الثقافي، بما يشكل نوعا من الحصانة الذاتية للشباب.

10- تأسيس مراكز شبابية متكاملة للتأطير، وصقل أصحاب المواهب وحمايتهم من مداخل التطرف والإرهاب.

11- العمل على ضبط خطة إعلامية متكاملة، لتشكيل رأي عام قوي ينبذ العنف والتطرف، رأي متشبع بقيم الانتماء الوطني والقومي، مؤمن بمشروع المقاومة المناهض للصهيونية والاستعمار والرجعية، ويحترم الآخر.

12- تنمية ثقافة الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية بصفتيها شرطة من شروط تجفيف منابع التطرف والإرهاب.

13- التأكيد على مسؤولية الدولة في امتصاص الظروف النفسية المسببة للتطرف والإرهاب.

14- وضع سياسة تنموية متكاملة، لكي يشعر المواطن بالأمن والاستقرار في واقعه ومستقبله.

15- تشجيع منابر الحوار بين مختلف التيارات الفكرية والدينية والثقافية، وتمكين كل فرد من التعبير عن قناعاته واختياراته، في إطار الالتزام بأخلاقية الحوار وموضوعيته وأهدافه في تكوين رأى عام يجسد ثقافة الأمة.

16- التزام جميع الأطراف برفض العنف واحترام القانون، واعتبار الدولة مسؤولة عن تحقيق الأمن وحماية المواطن.

17- المعالجة الأمنية الشاملة بما تستوجبه من عقيدة أمنية وقدرات فنية ولوجستية هائلة.

في الختام مجتمعنا العربي مطالب بتوجيه جهوده نحو مشكلاته الحقيقية المتمثلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحماية مقدراته من النهب والتدخل الأجنبي، والحيلولة دون تحقيق القوى التي تقف وراء التطرف والإرهاب لأهدافها في تعطيل مسيرة أمتنا، وفي حرفها عن قضاياها الأساسية وأهدافها المركزية.

18- إنشاء مراكز عالمية غير نمطية تتابع كافة الأفكار، وتنسيق الجهود العربية والإسلامية في هذا المجال.

19- تطوير العملية التعليمية من حيث المناهج والتدريب ولتخريج جيل قادر على مواجهة الفكر المتطرف.

20- الإعداد لإصدار تشريعات علمية للقضاء على كل تطرف في ضوء مبادئ وسطية وسماحة الإسلام.

21- قصر القبول علي الكليات الشرعية على الطلاب المتميزين المؤهلين فكريا ونفسيا وإجراء اختبارات لهم على غرار الكليات العسكرية.

22- وضع سياسة فاعلة للوقاية من مخاطر الفكر الإرهابي من خلال معالجة إعلاميا.

23- وضع سياسة للتوعية من مخاطر الفكر المتطرف وتنشئة الطفولة علي أصول الفكر والتربية الصحيحة.

24- التأكيد على أن الاستخدام السياسي للدين أحد عوامل التشدد والتطرف الفكري.

25- إعادة دراسة الأمور والنصوص المتعلقة بغير المسلمين دراسة صحيحة.

26- التنسيق بين المؤسسات الدينية والعلمية في كافة المجالات التكنولوجية المتقدمة بواسطة علماء متخصصين وخبرة لمواجهة التطرف وليكون ند لهم.

27- التوسع في إنشاء مراكز متخصصة للتدريب والتعليم في العمل الدعوي.

28- العناية بمجال الترجمة والنشر في مجال الدراسات الشرعية واللغات الأجنبية وإعداد الأئمة.

29- التحذير من الأفكار الهدامة والمنحرفة والشاذة والتطاول علي ثوابت الشريعة.

30- توعية الشاب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاص بمداخل الجماعة المتطرفة من خلال البرامج والندوات التوعوية داخل وخارج الجامعة

31- تضمين بعض المقررات الدراسية بالمراحل مختلفة في تعزيز الامن الفكري وحماية الطلاب من الوقوع في التطرف الفكري

قائمة المراجع

جنيش ، نادية علي محمد (2016) : **مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع**، القاهرة، مجلة عالم التربية، العدد 55، المجلد 17.

حرويل، عبدالله احمد عبدالله (2013): **دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري** ، مجلة التربية ،جامعة الازهر ،ع152 ،مج 2 .

حسن، سميرة عطية (2013): **دور الجامعات في خدمة المجتمع** ،بغداد ،مركز المستنصرية للدراسات والعربية والدولية.

رائد حسن محمد 2020: دور الأنشطة الطلابية فى تنمية ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي،رسالة ماجستير، – جامعة المنصورة. كلية الآداب

الشاهد، عمر (217): **نحو استرتيجة عربية لمواجهة التطرف والارهاب** ،مجلة الفكر السياسي ،اتحاد الكتاب ،ع62

الشرعة، حسين سالم ؛ الفرجات، اماني محمد (2018): **القدرة النبؤية للمخططات المعرفية الاتكيفية في الميل للتطرف الفكري** ، مجلة العربية ،اتحاد الاطباء النفسانين ،مج 29 ،ع1 ،

عبد الخالدي، قاسم مطر (2016) : **دور الجامعات العراقية في التنمية البشرية** ،مجلة الدراسات الجعرافية ،العدد السابع ،العراق ، جامعة البصرة ،كلية التربية، تموز .

عبدالوهاب، علاء محمد (2012) : **دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس** ماجستير كلية التربية قناة السويس.

عمرو محمد ابراهيم قطب (2017): **دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية فى مواجهة التطرف لدى الشباب**. أطروحة (ماجستير) – جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم علم الاجتماع.

اللائحة المالية الادارية لجامعة الفيوم ، مركز الخدمة العامة ، 2006.

محمد ، سحر بهجت (2018): **واقع العمل التطوعى لدى طلاب الجامعات فى ظل التغيرات المجتمعية**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،المجلد 9،عدد33،اكتوبر، دار المنظومة.

منصور، منصور احمد (2017): **تقييم دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم واعضاء هيئة التدريس** ،مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر، ع 172 ،يناير

الوشاحى، غادة السيد السيد (2015): دور **كلية التربية فى تحقيق الامن الفكرى لدى طلابها** مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط مج. 31، ع. 3، ج. 1، ابريل

ورده محمد حسين عزب لتنشئة الدينية لدى شباب الجامعات وأثرها على ظهور الفكر المتطرف

الغامدي، علي بن عوض عليتصور مقترح لدور الجامعات السعودية في توعية الطلاب بنبذ الإرهاب /المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج : ع. 53 (يوليو 2018)

الغلو الدينى واثره على العنف عند الشباب : دراسة سوسيولوجية على عينة من طلاب جامعة المنصورة / النواوى، فاطمة وجيه محمد .

غادة السيد السيد الوشاحى دور كلية التربية فى تحقيق الامن الفكرى لدى طلابها مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط مج. 31، ع. 3، ج. 1(ابريل2015 ص. 479-551).

محمد عبد الخالق محمد عبد الخالق الخطاب الإسلامى المعاصر فى مواجهة التطرف الفكرى(دكتوراة) – جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. شعبة الدراسات الإسلامية2016

عمرو محمد ابراهيم قطب: دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية فى مواجهة التطرف لدى الشباب: : 206 ص . أطروحة (ماجستير) – جامعة المنصورة. كلية الآداب

وليد السيد أحمد محمد فعالية برنامج تدريبى قائم على التسامح فى الوقاية من الإرهاب الفكري لدى طلاب جامعة الطائف/